مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الفروق اللغوية في موسوعة أهل البيت (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) القرآنية – قسم المفردات

الباحث: علي حسن مهدي كاظم

المشرف: الأستاذ الدكتور نجاح فاهم صابر العبيدي

التخصص العام للبحث:اللغة العربية	التخصص الدقيق للبحث: الدلالة

معلومات الورقة البحثية

المستخلص باللغة العربية:

الملخّص:

إنَّ الاعتناء بالقرآن الكريم دراسةً وتحليلاً ضرورة لا غنى عنها فهو هوية المسلم ومنار دربه ودراسة الفروق اللغوية لها أثر واضح في الدرس الدلالي القرآني لذلك كثرت المؤلفات في هذا الباب مما له من أهمية خاصة إذ استأثرت الدراسات القرآنية بالقسم الكبير في تحديد الدقائق من الفروق اللغوية في المفردات القرآنية وطبيعة العلاقة بينها. كما هو ظاهر من كلماتهم "يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام" و "لكل لفظ وظيفة لا يؤديها لفظ آخر" وقد تطور الاهتمام في هذا الباب ليأخذ الطابع الممنهج إذ بُوبت في مسائله أبوابٌ مستقلة من علم الدلالة من التقارب الكلي أو الجزئي.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الفروق اللغوية الواردة في القرآن المجيد وبيان دلالاتها بالإستناد إلى روايات أهل البيت "عليهم السلام" وما جاء فيها من بيان تلك المفردات متبعاً ذلك المنهج الوصفي في بيان الفروق الدلالية في تلك المفردات.

الكلمات الرئيسية:

(الفرق، الدلالة)

المقدمة

الفروق اللغوية في موسوعة أهل البيت "عليهم السلام" دراسة في البيان الروائي للعترة الطاهرة لمفردات القرآن الكريم وبيان الفروق اللغوية فيها إذ تبرز أهمية هذا البحث من خلال اتصالها المباشر بكتاب الله المجيد وبيان المراد من المفردة

القرآنية والنكتة الدلالية في النص القرآني الدقيق والمعجز، وقد جاء البحث بملخص إذ تضمن موضوع البحث والمنهج المتبع فيه والهدف منه ثم المقدمة ثم التمهيد ثم مبحث الفروق اللغوية ثم الخاتمة والنتائج.

وقد جاء في المقدمة بيان أثر أهل البيت "عليهم السلام" في بيان دلالة المفردة القرآنية وبيان الفروق اللغوية فيها ثم الحديث عن خطة البحث إذ أعتمد الباحث على المصادر والمراجع وكتب التفسير منها، العين للخليل ولسان العرب لابن منظور والمقاييس لأبن فارس، وكتب التفسير مثل الميزان للطباطبائي والتبيان للطوسي، وأما التمهيد قد جاء بالتعريف للفروق اللغوية لغة واصطلاحاً وبيان آراء اللغويين فيه، ثم جاء البحث في بعض مفردات القرآن وبيان الفروق اللغوية فيها فكان منها "الحمد والشكر – الشح والبخل – القراءة والتلاوة – الخوف والفزع" وبعد هذه المفردات خاتمة مع أهم النتائج ثم الهوامش وأهم مصادر ومراجع البحث، ثم ملخص باللغة الإنكليزية.

وختاماً الحمد لله كما هو أهله والصلاة والسلام على أشرف خلقه أبي القاسم محمد وأهل بيته.

الفروق اللغوية

مرّ علينا موقف علماء اللغة من الترادف في القرآن الكريم الرافض له ألجأهم ذلك إلى تتبع الفروق الدقيقة في دلالة الألفاظ تهيباً من القرآن الكريم لعلو شأنه وعظيم نظمه وبيانه وعمق لبابه وخشية التقصير في إدراك كنهه لأجل هذا برز لدينا عنوان الفروق اللغوية الذي عبر عنه الدكتور أحمد مختار ب "التقارب الدلالي" وعرفه قائلاً "ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام" [1]. فالمصطلح إنما هو تفريق وتمايز لما يلهج به من الألفاظ ويعتبر شيخ هذا العلم ورائده في التحقيق أبو هلال العسكري "ت405 هـ" في وضع أسس لهذا العلم وبناء القواعد له وبيان الفروق غير مكتفٍ بالبحث النظري منها وقد ألف كتاباً يوضع فيه الفروق الدلالية بين الألفاظ اسماه "الفروق اللغوية" وقد سبقه إلى ذلك جمهرة من علماء اللغة كان منهم ابن الأعرابي "ت231 هـ" وهو من علماء القرن الثالث يقول في تفريقه الألفاظ من حيث المعنى حيث يرى الاستقلال الدلالي لكل لفظة عن الأخرى على حد سواء علمنا أو جهلنا بذلك التخصيص من قبل الواضع [2].

وكذلك ابن قتيبة "ت276 هـ" عبد الله بن مسلم الدنيوي الذي عقد في كتابه أدب الكاتب أبوابا يوضح الفروق اللغوية لألفاظ باباً "للحرفين اللذين يقتربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان فربما وضع الناس أحدهما موضع الأخر وباباً آخر للحروف التي تتقارب الفاظها وتختلف معانيها وباباً اختلاف الأبنية في الحرف الواحد لاختلاف المعاني"[3]، في هذه الأبواب يوضع ممثلاً ومبيناً ما أشكل من معاني الألفاظ. وكذلك قال ثعلب الشيباني "ت291 هـ" في إنكار الترادف وإثبات الفروق اللغوية "والذي اليه تشتهر نسبة إنكار الترادف بناء على ما أورده تلميذه أحمد بن فارس فهو لا يرى إمكانية الترادف في الألفاظ بل التمايز بينها من حيث معانيها" [4]، وعلى هذا الدرب سار أحمد بن فارس "ت395هـ" حيث سار على نهج شيخه ثعلب في القول بالفروق وإنكار الترادف حيث يرى أن ما ورد في لغة العرب من أسماء تترادف على مسمى واحد كالسيف والمهند فإنّ حقيقة ذلك أنّ له اسماً واحداً وما دونه صفات وألقاب [5].

وكذلك قول "درستويه" في الفروق اللغوية إذ يرى استحالة اختلاف لفظين والمعنى منهما واحد وإنما وقع الوهم لدى أهل النحو واللغة في ذلك لجهلهم ذلك الاختلاف وعدم بيان العرب لمعاني تلك الألفاظ حيث كان كلامهم على سجاياهم فلا يكون خلاف في لفظين والمعنى واحد إلا إذا كانت في لغتين مختلفتين [6]. فالاختلاف في المعاني المتقاربة في ما بينها دلالياً لدى درستويه على حد سواء أكان اختلاف الألفاظ كالنور والضوء أم كان الخلاف في أصل بنية الكلمة من زيادة أو نقصان مثل "اسطاعوا و استطاعوا" في قولهِ تَعَالَىٰ ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُواْ أن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [7].

1-الحمد والشكر: -

ورد لفظ الشكر والحمد في الموسوعة بدلالتين متقاربتين يفرق بينهما العموم والخصوص فالحمد أعم دلالةً من الشكر فهو يقال لما كان من نعمة أو بلية أو ما علم منها من نعم أو جهل ففي معرض تفسير قولِهِ تَعَالَىٰ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (8)، عن أمير المؤمنين "عَلَيْهِ السَّلَامُ" فقال "﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ هو أن عرف الله عبادهُ بعض نعمه عليهم جملاً إذ لا يقدرون معرفة جميعها بالتفصيل لأنها اكثر من أن تحصى أو تعرف" (9)، فالحمد إنّما يكون على الإجمال لا التفصيل ذلك أنّ النعمة لا يمكن إحصائها أو معرفتها كقولِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَإِنْ تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾(10). في تفسيرها عن الأمام السجاد "عَلَيْهِ السَّلَامُ" يقول "سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمة إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها"(11)، أما الشكر فقد ورد بدلالة أخصّ من الحمد فهو إنما يكون على ما علم من النعمة فقد ورد عن الإمام العسكري في تفسير الشكر في قولِهِ تَعَالَىٰ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (12)، قال الإمام العسكري "عَلَيْهِ السَّلَامُ" "واشكروا الله على ما رزقكم منها فالمقام على ولاية محمد وعليّ ليقيكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين" (13)، فالشكر يكون بنحو من مكافاة النعمة لما علم منها. ويقول الخليل إنّ "الحمد نقيض الذم يقال بلوته فاحمدته أي وجدته حميداً محمود الفعال" (14). وأما الشكر في اللغة "وهو الثناء على الأنسان بمعروف يوليه اليك... وإنَّ حقيقة الشكر هي الرضا باليسر يقولون فرس شكور إذا كفاه لسمنته العلف القليل" (15)، وقد فرق الراغب بين الشكر والحمد من جهة المكافأة والاستحقاق فهو يرى "الشكر تصور النعمة وإظهارها وهو مقلوب ركش أي الكشف ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة أو سترها ودابة شكور أي مظهر لسمنتها إسداء صاحبها اليها" (16).

فقد ورد في الموسوعة في تفسير قولِهِ تَعَالَىٰ ﴿ٱعْمَلُواْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ﴾ (17)، نقلاً عن تفسير القمي قال "اعملوا ما تشكرون عليه" (18) وعلى هذا النظر يكون الشكر في قبال النعمة وأما الحمد لدى الراغب "لله تعالى الثناء عليه بفضله فهو أعمُّ من الشكر والحمد أخص من المدح فالحمد يكون باختيار الأنسان والمدح بالتسخير والشكر لا يقال إلا من مقابلة النعمة فكل شكر حمد وليس كلُّ حمدٍ شكراً ويقال محمد إذا كَثرتْ خصاله المحمودة" (19). فقد ورد في حمد النبي "صلىٰ ٱللهُ عِلَيهِ وَ آلِه وَسلَّم" في قولِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (20)، عن الأمام أبي عبد الله الصادق "عَلَيْهِ السَّلَامُ" قوله: "إنّ الله عَزَّ وَجَلَّ أدّب نبيه فأحسن أدبه فلما أكمل له الأدب قال ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾" (21)، فمحمد صفة لمن كانت خصاله محمودةً. وقد حدّ صاحب المصباح الفرق بين الشكر والحمد قوله "حمدته على شجاعته وإحسانه حمداً ثنيت عليه ومن هنا كان الحمد غير الشكر لأنه يستعمل لصفة من شخص وفيه معنى التعجب ويكون فيه معنى التعظيم للممدوح وخضوع المادح كقول المبتلى "الحمد لله" إذ ليس هنا شيء من نعم الدنيا ويكون فيه مقابلة الأحسان يصل إلى المادح وأما الشكر فلا يكون إلا من مقابلة الصنيع فلا يقال شكرته على شجاعته" (22).

حيث نلتمس معنى التعجب والتعظيم للحمد في قولِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ (23)، حيث فسر الحمد بالتسبيح نقلاً عن تفسير القمي في الموسوعة للآية الكريمة يقول {سبحوا بالغداة والعشي ونصف النهار} (24)، "والشكر لله اعترفت بنعمته وفعلت ما يحب من فعل الطاعة وترك المعصية ولهذا يكون الشكر بالقول والعمل" (25). ويرى أبو هلال العسكري أن الفرق بين الشكر والحمد هو أنَّ الشكر هو الاعتراف والأقرار بالنعمة بنحو من التعظيم لصاحب النعمة وأما الحمد فهو الذكر الجميل بنحو يكون فيه التعظيم لمن مُدح ويصح الحمد على النعمة وغيرها وإنْ كان بلية وأما الشكر فلا يكون إلا على النعمة بنحو من المُجازات يجوز أنّ يحمد الأنسان نفسه في أمور جميلة تكون منه ولا يجوز أن يشكر نفسه لأن الشكر يجري مجرى قضاء الدين ولا يصح الأنسان أنّ يكون له دين على نفسه فالاعتماد في الشكر يكون على ما توجبه النعمة وفي الحمد على ما توجبه الحكمة وأنَّ الذمّ نقيض الحمد وأنَّ الحمد يكون على الإطلاق لله ولايجوز في غيره سبحانه الإطلاق من الحمد لكل إحسان منه في فعل أو سبب والشكر الذكر بحقّ المنعم بنحو من أنحاء التعظيم والإكبار (26).

وعلى ما تقدم يظهر لنا حدود اللغويين التي وافقت روايات أهل البيت "عَلَيْهِم السَّلَامُ" في التفريق بين الحمد والشكر فالحمد أعمُّ من الشكر فكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً والحمد إنما يكون على النعمة والبلية وهي أمر غير محبوب والشكر إنما يكون على الأمر المحبوب فقط والحمد إنما يكون في قبال النعمة وغيرها والشكر إنما يكون في المقابلة فقط والحمد يكون لما علم من النعم وما جُهل منها بخلاف الشكر فلا يكون إلا لما كان معلوماً منها والحمد يكون بالقول والشكر يكون بالقول والعمل لقولِهِ تَعَالَىٰ ﴿ٱعْمَلُوٓا ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ (27)، والحمد يكون حتى للرزية والشكر إنما يكون لنعمة قلت أو كثرت الحمد يكون لنفس وغيرها والشكر يكون للغير فقط والحمد منشأة الحكمة والاختيار والشكر يجري مجرى الدين فهو واجب ويكون الحمد للصفات والشكر للصنيع.

يمكن التفريق بين الحمد والشكر أيضاً من خلال نقيضهما فالحمد نقيضه الذم وأما الشكر نقيضه الكفر لقولِهِ تَعَالَىٰ ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾[28].

2- الشحُّ والبخلُ:

الشحُّ والبخلُ وردا في الموسوعة بدلالتين متقاربتين يفرق بينهما أنَّ البخل منع الحق عن صاحبه قال تَعَالَىٰ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [29]. فعن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله "عَلَيْهِ السَّلَامُ" عن قول الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ فقال "يا محمدُ ما من أحدٍ يمنع من زكاة ماله شيئاً إلا جعل الله عَزَّ وَجَلَّ ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب" [30]، فالحديث الشريف يشر إلى ما أوجب الله عَزَّ وَجَلَّ من دفع الحق لأهله وما يلزم من الامتناع عن أداء ذلك الحق "الزكاة" من عقاب مهول يلقاه العاصي علته البخل والحرص فهو أكل مال الناس، وأما الشحُّ فهو أبلغ من المنع وهو البخل الشديد وإنما يكون من النفس وفي ما كان أهم من المال من مروءة وغيرها وهو أشدّ ما يكون على الأنسان من عيب فعن أبي جعفر "عَلَيْهِ السَّلَامُ" أنه سئل عن رسول الله "صلىٰ ٱللَّه عليْهِ وَ آلِه وَسلَّم" "أكان يتعوَّذُ من البخل فقال نعم يا أبا محمد في كل صباح ومساء ونحن نعوذ بالله من البخل أنّ الله يقول في كتابه ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ وسأنبك عن عاقبة البخل أن قوم لوط كانوا أهل قرية بخلا أشحاء على الطعام فأعقبهم الله داء لا دواء له ...أن قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر فكانت المارة تنزل بهم فيقبضونهم فلما أن كثر ذلك عليهم ضاقوا بهم ذرعاً وبخلاً ولوماً فدعاهم البخل إلى أن كان اذا تنزل بهم الضيف فضموه من غير شهوة بهم إلى ذلك"[31] فالشح لا يكون في حق الآخر وإنما يكون في النفس يلزم منه البخل وإنما عقب قوم لوط لا لأجل شحهم وعدم الاستضافة للسيارة وإنما وقع عليهم العقاب لفضحهم ضيوفهم من غير شهوة.

فقد روي عن مَنْ رأى أبا عبد الله «عَلَيْهِ السَّلَامُ» يطوف من أول الليل إلى الصباح وهو يقول "اللهم قني من شحَّ نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء قال وأي شيء أشدّ من شحّ النفس أن الله يقول ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [32]، فالشح في النفس وأنما يلزم منه العقوبة إذا استلزم منع الحق عن الآخرين. وما تظهره الروايات أنه مانع للمروءة والخير وهو أول البخل أو أصله والبخل في المعنى اللغوي قال ابن منظور "البُخل والبَخل لغتان وقُرئ بهما والبَخل والبُخول ضد الكرم وقد بخل يبخل بخلاً فهو باخل ذو بُخل والجمع بُخال وبخيل والجمع بخلاء والمبخلة الشيء الذي يحملك على البخل" [33]، وذكر الفيومي أنّ معنى البخل شرعاً "منع الواجب وعند العرب منع السائل عما يفضل عنده" [34]،

ولعل الفيومي ابتعد قليلاً عن معنى البخل في الشرع بأنه منع الواجب فهو وإنْ صحّ بأنه منع لما أوجب الله عَزَّ وَجَلَّ إلا أنه واجب أيضا في فصول المؤونة على العيال [35] فهو في الشرع والمعجم بمعنى واحد وهو منع السائل الفضول. ويرى صاحب التاج أنّ "البخل إنما يكون في المال والشح يكون بالمال والعروض من الخير" [36]، وقد دل القرآن الكريم على "أنّ الشح يكون في كلّ ما ينتفع به الناس من مال وغيره" [37]، قال تَعَالَىٰ ﴿أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۖ أُولَـٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟﴾ [38]. "فإنَّ الخير خلاف الشر" [39] من فعل وقول وقد ذكر في القرآن الكريم أشدّ صنفي البخل وهما البخل بما يكون ملكاً لصاحبه وما يكون ملكاً لغيره مما في أيديهم، قال تَعَالَىٰ ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ [40]. فقد ذكر صاحب البرهان في رواية عن علي بن إبراهيم أنّ الله عَزَّ وَجَلَّ في هذه الآية سمىّ البخل بالكافر [41]، لما كان من شدة البخل. وعلى ما تقدم يتبين أنّ كلاً من البخل والشح اجتماعهما على المنع وعدم بسط اليد جوداً وكرماً أو حقاً وبفرق بينهما فالشح أشد من البخل وأبلغ في المنع فهو البخل الشديد وإنما البخل وليد الشح ونتاجه فالشح بخل مع حرص وأن الشح منع للخير من مال وغيره وأما البخل فهو منع للحق وأن الشح لا يلزم منه العقوبة وأما البخل يلزم منه العقوبة لمنع حق الناس ظلماً، فقد أشار الخطابي إلى أنَّ الشح ما يجسده الشحيح من الحزازة في نفسه عند أداء الحق وإخراجه من ملكه والبخل هو منع للحق لازمه الظلم [42].

والشح ما توصف به النفس لقولِهِ تَعَالَىٰ ﴿وَأُحْضِرَتِ الأنفُسُ الشُّحَّ﴾ [43]، فتقول إنسان شحيح بمودته ومروءته ويوصف البخل بالمال نقول يبخل بماله وقد أشار الجزائري إلى أنّ الشح في النفس الإنسانية ليس مذموماً لأنها الطبيعة التي خلق عليها كالشهوة والحرص وإنما المذموم أن يستولي سلطانه على القلب فيطاع فهو نوع من البلاء [44]. وأنّ الشح يكون في ما يملك وأما البخل يكون في ما يملك وما لا يكون في ملكه بل في ملك

الناس وأن البخل أخصّ في دلالته من الشح لما في الشح من منع المال وغيره من الخير وأما البخل يكون في المال والأعيان وما ذكر من حدود لدى اللغويين توافق ما ورد من روايات أهل البيت "عَلَيْهِم السَّلَامُ"

3- القراءة والتلاوة

جاءت القراءة والتلاوة بدلالتين متقاربتين في الموسوعة ذلك أن القراءة بمعنى العلم والتذكرّ فقد ورد عن أبي عبد الله "عَلَيْهِ السَّلَامُ" في قولِهِ تَعَالَىٰ ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ﴾، قال "يذكر العبد جميع عمل وما كتب عليه حتى كأنّه فعلهُ تلك الساعة" (45)، فيعلم الأنسان ما كان منه من عمل صالح أو طالح بعد ما كان من نسيان كأنّه وقع منه الآن فلا يخالجه الشك والنسيان. وقد جاء في الموسوعة في بيان القراءة نقلاً عن تفسير القمي، "قوله {سنقرئُك فلا تنسى} أي نُعلمك فلا تنسى" (46)، فالقراءة بمعنى التعّلم الراسخ في النفس المقرون بها فلا يبرحها وأما التلاوة في معرض تفسير قولِهِ تَعَالَىٰ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوتِهِ﴾ (47). وقد ورد عن الإمام الصادق "عَلَيْهِ السَّلَامُ" قال "يتلون آياته ويتفهمون معانيه ويعملون بأحكامه ويرجون وعده ويخشون عذابه ويمتثلون قصصه ويعتبرون أمثاله ويأتون أوامره ويجتنبون نواهيه ما هو؟ والله يحفظ آياته وسرد حروفه وتلاوة سوره... إنمّا هو تدبر آياته" (48).

فالتلاوة لدى أهل البيت تفهم معاني القرآن والتدبّر فيها والعمل بأحكام الكتاب الكريم والاعتبار بالأمثال والقصص الواردة فيه لا حفظ الآيات أو تلاوتها دون عمل بها فالقراءة والتلاوة تجتمع دلالاتهما في التعلم والتفهم والتدبر وتفترق التلاوة عن القراءة بالاتباع والعمل والاعتبار، وقد جاء في تفسير الطبري لقولِهِ تَعَالَىٰ ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ﴾ (49). أنّ الرسول "صلىٰ آلله عِلَيهِ وَ آلِه وَسلُم" لم يكن ينسى شيئاً مما يقرأ عليه (50) وأما قولُهُ تَعَالَىٰ ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوتِهِ﴾ (51) فقد فسرها الطبري بالإتباع حق الإتباع من إحلال حلال الله عَزَّ وَجَلَّ وحرمه حرامه (52). والقراءة في اللغة من القرء تقول قرأت المرأة رأتِ الدم... والقراءة ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التنزيل (53)، قال الفارابي "قرأت الشيء قُرآناً جمعته وضممت بعضته إلى بعض... ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور فيه" (54)، وأما التلاوة في اللغة قال ابن فارس "الإتباع يقال تلوته إذا تبعته ومنه تلاوة القرآن لأنه يتبع آية بعد آية" (55)، وقال صاحب المفردات إنّ التلاوة "تبع متابعة ليس بينها ما ليس منها وذلك تارة يكون بالجسم وتارة بالقراءة أو التدبّر ومصدره التلاوة" (56). ويعضد الإتباع في التلاوة سياق الآية الكريمة ﴿وَأَن أَتْلُوَ القرآن ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ﴾ (57)، فموضوع الهداية فرع التدبرّ لآيات الله عَزَّ وَجَلَّ وقد فرّق العسكري بين التلاوة والقراءة ذلك أنَّ التلاوة تختصّ بإتباع أحكام كتاب الله المنزل على نبيّه "صلىٰ آلله عِلَيهِ وَ آلِه وَسلُم" لما فيه من ترغيب وترهيب والتلاوة أخصّ من القراءة والقراءة الجمع بين الحروف (58).

وعلى ما تقدم من روايات أهل البيت "عَلَيْهِ السَّلَامُ" وما جاء من اللغة يمكن لنا أن نلمس الفروق بين معنى التلاوة والقراءة فالقراءة هي الجمع بين الحروف وضم بعضها مع بعض حال النطق بها "وأما التلاوة فهي المتابعة وعدم الفصل بين الكلمات بغيرها فالتلاوة لا تكون إلا لكلمتين فصاعداً والقراءة للكلمة الواحدة يقال قرأ فلأن اسمه ولا يقال تلا اسمه حيث أن أصل التلاوة أتباع الشيء بشيء فيقال تلاوة إذا تبعه" (59).

ولا يفرق الاستعمال القرآني لـ "التلاوة" عن المعنى اللغوي وهو الأتباع قوله تَعَالَىٰ ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ﴾ (60) فالأتباع لما تتلوه الشياطين والعمل به وترك الحق وصدهم عن رسول الله "صلىٰ آلله عِلَيهِ وَ آلِه وَسلُم" لما سمعوا وشاهدوا من الحق (61)، وقوله تَعَالَىٰ ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (62) إقرارا وإذعانا وتعظيماً لآيات الله عَزَّ وَجَلَّ. فالذي يشعره السياق القرآني هو اتباع ما يقرأ من القرآن الكريم فالأتباع القرآني والتلاوة فيه أوسع من تتابع الكلمات إنما يكون ذلك إتباع القرآن الكريم عملاً به والاهتداء بهديه والاستنارة بنوره وأما القراءة فهي جمع الحروف التي يلزم منها العلم بالشيء والعمل به وعدم نسيانه قَال تَعَالَىٰ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ۝ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ۝﴾ (63)، قال ابن عباس "إذا جمعناه في صدرك فأعمل به" (64). فالقراءة جمع حروف القرآن الكريم في صدر النبي "صلىٰ آلله عِلَيهِ وَ آلِه وَسلُم" وحفظهما وقد استعملت التلاوة في مواقف الإجلال والتعظيم كما في قوله تَعَالَىٰ "ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَٰوتِهِۦ" (65)، ومن هنا يظهر أنّ التلاوة تتضمن معنى أوسع من القراءة من تسبيح وتدبر وعمل وفي معان موافقة لمعنى التلاوة لغةً من حيث الإتباع والإنقياد.

4- الفزع والخوف

جاء الفزع والخوف في الموسوعة بدلالتين متقاربتين فقد جاء في الخبر "عن الإمام الباقر «عَلَيْهِ السَّلَامُ» عن رسول الله "صلُ آللهُ عِلَيهِ وَ آلِه وَسلُم" في معرض تفسير قولِهِ تَعَالَىٰ {لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ} (66)، قال «عَلَيْهِ السَّلَامُ» هول يوم القيامة" (67). وقد جاء في الميزان بأنّ الفزع الأكبر "أشدُّ ما يلاقي الإنسان من الخوف وهو الخوف الأعظم الذي يقع عند النفخ في الصور فيفزع له من في السماوات ومن في الأرض"(68)، وفي خبر عن الأمام أبي جعفر «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في معرض تفسير قولِهِ تَعَالَىٰ {حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ} (69)، في بيان الفزع في ذلك المشهد العظيم قال "عَلَيْهِ السَّلَامُ" "فسمع أهل السماوات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق أهل السماوات"(70)، فصعق القلب لما يصيب الإنسان من هول ذلك الموقف لصوت جبرئيل "عَلَيْهِ السَّلَامُ".

وجاء في اللغة أنّ الهول "ما يهال الأنسان من المخافة" (71) لشيء من الأهوال وأما "الصقع والصقيعة الهدّة الكبيرة إلا أنّ الصقع يقال في الأجسام الأرضية والصعق في الأجسام العلوية" (72)، "والصعق يدل على شدة الصوت ومن ذلك الصعق... ومنه الصاعقة وهي الوقع الشديد من الرعد" (73). وقد فسر الفزع لغوياً قال ابن فارس بقولِهِ "الفاء والزاء والعين أصلان صحيحان أحدهما يدل على الذعر والآخر الإغاثة أما الأول "فالفزع يقال فزع يفزع فزعاً إذا ذعر... وأما فزعت عنه كشفت عنه الفزع... والأصل الآخر الفزع الإغاثة... يقولون أفزعته إذا أرعبته وأفزعته إذا أغثته وفزعت اليه فاخذ عني أي لجأت اليه فزعاً فاغاثني" (74)، وقال الراغب "الفزع انقباض ونفار يعتري الإنسان من الشيء المخيف وهو من جنس الجزع" (75)، قَالَ تَعَالَىٰ {وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ ءَاتَوْهُ دَٰخِرِينَ} (76) حيث أن دلالتي الفزع من ذعر وإغاثة واردة في هذه الآية الكريمة.

فقد جاء في الميزان من تفسير "قولِهِ تَعَالَىٰ {وَكُلٌّ ءَاتَوْهُ دَٰخِرِينَ} من إتيان العباد للحق سبحانه وتعالى وقوفا للحساب مع ذلّ ارتكاب المعاصي والذنوب والخطايا ورجاء رحمته الواسعة وطلباً لها"(77)، حيث لا مغيث سواء في ذلك الموقف.

وأما الخوف ففي الخبر المروي في معرض تفسير قولِهِ تَعَالَىٰ {قَالَ إِنِّى يَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ} (78) بسند أبي حمزة الثمالي قال "حذراً منه عليه أن يكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف وكان يعقوب مستعداً للبلوى من يوسف... فغلبت قدرة الله وقضاؤه" (79). فدلالة الخوف لدى أهل البيت "عَلَيْهِمُ السَّلَامُ" "الحذر من أمر متوقع الحصول فيه من الشدة والصعوبة" وقد فسر صاحب الميزان الخوف في الآية بأنّ الصحاري ذوات مراعي تأوي اليها المواشي وبطبيعة حالها من الرعي تأوي اليها السباع والذئاب قصداً للافتراس والاصطياد ومن الوارد جداً اشتغالهم عن يوسف من بعض شأنهم فتحصل منهم الغفلة عن رعاية يوسف لذلك كان اعتذاراً لهم خوفاً من ذلك (80). والخوف في اللغة الذعر والفزع قال ابن فارس "الخاء والواو والفاء أصل واحد يدل على الذعر والفزع ويقول خفت الشيء خوفاً وخيفة" (81) والخوف "توقع المكروه من أمارة مظنونه أو معلومة ويضاده الأمن ويستعمل ذلك من الأمور الدنيوية والآخروية على حدٍّ سواء" (82).

وقد جاء في الخبر عن النبي "صلُ آللهُ عِلَيهِ وَ آلِه وَسلُم" في بيان خوف موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ" من القتل قوله "إنّ أخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام امض إلى فرعون وقومه القبط وأنا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى {قال ربِّ إنّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أن يَقْتُلُونِ}" (83)، فقد كان موسى "عَلَيْهِ السَّلَامُ" خائفاً من القتل لما وقع منه في قتل أحدٍ منهم خطأً فخاف أن يؤخذ بجريرته (84).

ولما تقدم يتبين لنا الفرق بين الخوف والفزع في ما جاء عن أهل البيت "عَلَيْهِمُ السَّلَامُ" وما سار عليه اللغويون في بيان دلالاتهما فإنّ الخوف والفزع يجتمعان في أنهما خوف واضطراب النفس ويفترقان في مقدار شدته فكل فزع خوف وليس كل خوف فزعاً. والخوف إنما هو حذر من أمر معلوم الوقوع أو مظنون وقوعه خلاف الفزع الذي يأتي بغته وقد جاء الفزع في القرآن الكريم بحالة من المفاجئة التي يلزم منها هلع القلب واضطرابه. فقد جاء في الخبر عن الأمام الصادق "عَلَيْهِ السَّلَامُ" في معرض تفسير قولِهِ تَعَالَىٰ {إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ} (85)، فقال "عَلَيْهِ السَّلَامُ" "وداود في محرابه يوم عبادته فدخلا عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا {لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ} وقد جاء الفزع مقترناً بالفاء واقتران الفعل الماضي بالفاء يدل على المبالغة فيه من الفزع والهول والشدة (86). وقد فرّق العسكري بينهما ذلك "أنّ الفزع إنما يكون بنحو مفاجأة من الخوف حال وقوع غارة أو صوت أو وقيعة أو هدة" (87). والذي يظهر من سياق الآيات الواردة في الفزع أنه يكون على درجات متفاوتة في ما بينهما فالفزع من نفخ الصور غير الفزع من

دخول الملكان على داود "عَلَيْهِ السَّلَامُ" فهو واقع تحت مفهوم المشكك لا المتواطئ وقد جاء الخوف في الآيات القرآنية متبوعاً بعلته كما في قولِهِ تَعَالَىٰ {وَإِنْ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أو إِعْرَاضًا} (88)، وقولِهِ تَعَالَىٰ {فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إلا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أن يَفْتِنَهُمْ} (89). وقد أشار العسكري بأنّ "الخوف توقع الضرر الذي نكون أمارة على وقوعه ومن يتيقن الضرر فلا يكون خائفاً منه" (90).

الخاتمة والنتائج:

1- ساهمت روايات أهل البيت "عليهم السلام" وشروحهم للآيات الكريمة في بيان دلالات الألفاظ وبيان الفروق بينها مما يمنع الترادف في النص القرآني.

2- إنّ الفروق بين دلالات الألفاظ هي فروق في الوظيفة التي يؤديها اللفظ وليست شكلية فهي تكشف عن العمق في اللغة العربية والدقة في بيان مرادها.

3- تبين من خلال الدراسة لمرويات أهل البيت "عليهم السلام" إمتناع الترادف في مداليل الفاظ القرآن الكريم فلكل كلمة مدلولها الخاص بها حيث لا يمكن لكلمة أخرى مهما كان التقارب في المدلول أنّ تعطي ذات الدلالة لإن مدلول اللفظ رسالة قصدية لا يؤديها لفظ آخر.

---

(1) علم الدلالة: أحمد مختار: 121.
(2) ينظر: المزهر في علوم اللغة: 314/1.
(3) أدب الكاتب: 307.
(4) الصاحبي: 59.
(5) المصدر نفسه.
(6) ينظر: المزهر في اللغة: 303/1.
(7) سورة الكهف: الآية 97.
(8) سورة الفاتحة: الآية 2.
(9) موسوعة أهل البيت: 10/23.
(10) سورة إبراهيم: الآية 34.
(11) موسوعة أهل البيت: 21/26-22.
(12) سورة البقرة: الآية 172.
(13) موسوعة أهل البيت: 171/23.
(14) العين: 188/3.
(15) مقاييس اللغة: 439.
(16) ينظر: المفردات: 131.
(17) سورة سبأ: الآية 13.
(18) موسوعة أهل البيت: 49/28.
(19) ينظر: المفردات: 129.
(20) سورة القلم: الآية 4.
(21) موسوعة أهل البيت: 188/29.
(22) المصباح: 149/1.
(23) موسوعة أهل البيت القرآنية: 322/27.
(24) المصباح: 320/1.
(25) ينظر: الفروق اللغوية: لأبي هلال، 25.
(26) سورة سبأ: الآية 13.
(27) سورة النمل: الآية 40.
(28) سورة آل عمران: 180.
(29) موسوعة أهل البيت: 24/ 108.
(30) موسوعة أهل البيت القرآنية: 29/ 118.
(31) موسوعة أهل البيت: 29/ 155.
(32) لسان العرب: 47/11.
(33) المصباح المنير: 38.

(34) ينظر: منهج الصالحين: 102/2.
(35) تاج العروس: 498/6.
(36) المفردات: 160.
(37) سورة الأحزاب: الآية 19.
(38) مقاييس اللغة: 270.
(39) سورة النساء: الآية 37.
(40) ينظر: البرهان في نفسير القرآن: 226/2.
(41) ينظر: بيان أعجاز القرآن: للخطابي، 27.
(42) سورة النساء: الآية 128.
(43) ينظر: فروق اللغة: نور الدين الجزائري، 53.
(44) موسوعة أهل البيت: 156/26.
(45) المصدر نفسه: 356/29.
(46) سورة البقرة: الآية 121.
(47) موسوعة أهل البيت: 23/ 120.
(48) سورة الأعلى: الآية 6.
(49) ينظر: جامع البيان: للطبري، 371/24.
(50) سورة البقرة: الآية 121.
(51) ينظر: جامع البيان: للطبري، 566/2.
(52) المفردات: 75.
(53) الصحاح تاج اللغة: 65/1.
(54) مقاييس اللغة: 129.
(55) المفردات: 75.
(56) سورة النمل: الآية 92.
(57) ينظر: معجم الفروق اللغوية: لأبي هلال، 14.
(58) ينظر: الفروق اللغوية: لأبي هلال، 63.
(59) سورة البقرة: الآية 102.
(60) ينظر: تفسير العسكري: 458/1.
(61) سورة مريم: الآية 58.
(62) سورة القيامة: الآية 18.
(63) المفردات: 402.
(64) سورة البقرة: الآية 121.
(65) سورة الأنبياء: الآية 103.
(66) موسوعة أهل البيت: 27/ 42.
(67) الميزان: 14/ 329.
(68) سورة سبأ: الآية 23.
(69) موسوعة أهل البيت: 28/ 58.
(70) مقاييس اللغة: 886.
(71) المفردات: 181.
(72) مقاييس اللغة: 466.
(73) مقاييس اللغة: 710.
(74) المفردات: 379.
(75) سورة النمل: الآية 87.
(76) ينظر: الميزان: 402/15-403.
(77) سورة يوسف: الآية 13.
(78) موسوعة أهل البيت: 197/25.
(79) ينظر: الميزان: 101/11.
(80) مقاييس اللغة: 269.
(81) المفردات: 161.
(82) سورة القصص: الآية 33.

(83) موسوعة أهل البيت: 27/ 180.
(84) سورة ص: الآية 22.
(85) سورة ص: الآية 22
(86) موسوعة أهل البيت: 18/142-143.
(87) ينظر: معاني النحو: 92/4.
(88) الفروق اللغوية: لأبي هلال، 242.
(89) سورة يونس: الآية 83.
(90) الفروق اللغوية: لأبي هلال، 420.

المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- البرهان في تفسير القرآن، العلامة المحدث السيد هاشم البحراني، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 2006م – 1427 هـ.

3- التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، تح: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، دار الإمام المهدي (عليه السلام)، مطبعة التوحيد مركز النشر والتوزيع إيران – قم المقدسة. الطبعة الخامسة، 1445 هـ.

4- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت 395 هـ)، محمد بن علي بيضون، الطبعة الأولى، 1997 م.

5- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حمد الجوهري الفارابي (ت 393 هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت – الطبعة الرابعة، 1987 م.

6- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170 هـ)، تح: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

7- الفروق اللغوية، أبو هلال الحسين بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395 هـ)، تح: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د.ت.

8- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبو بكر جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة الأولى، د.ت.

9- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770 هـ)، مؤسسة دار الهجرة، مطبعة سرور، إيران – قم، الطبعة الثالثة، 1425 هـ.

10- المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502 هـ)، دفتر نشر الكتاب، مطبعة خدمات چاپي، الطبعة الثانية، 1454 هـ.

11- الميزان غي تفسير القرآن، للعلامة السيد محمد حسين الطبطبائي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1417 هـ – 1997 م.

12- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، د.ط، د.ت.

13- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205 م)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.

14- جامع البيان في تأويل القرآن – تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

15- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة – مصر، الطبعة الخامسة، 1998 م.

16- فروق اللغة، نور الدين الجزائري، تح: أسد الله الإسماعليان، دار الكتب العالمية بالنجف، مطبعة النجف (1380 هـ).

17- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت 711 هـ)، دار صادر، الطبعة الثالثة، 1414 هـ.

18- معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، دار السلاطين للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن – عمان، الطبعة الأولى، 1431 هـ – 2010 م.

19- معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت 395 هـ)، تح: الشيخ بيت الله بيان وموسوعة النشر الإسلامي، موسوعة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، الطبعة الأولى، 1412 هـ.

20- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تح: شمس الدين، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1433 هـ – 2012م.

21- منهج الصالحين، السيد الشهيد محمد الصدر، هيئة تراث السيد الشهيد الصدر النجف الأشرف، دار ومكتبة النصائر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام، بيروت – لبنان، 1431 هـ – 2010 م.

22- موسوعة أهل البيت (عليهم السلام) القرآنية، دار القرآن الكريم، مركز البحوث والدراسات القرآنية، كربلاء – العراق، العتبة الحسينية المقدسة، الطبعة الأولى، 1444 هـ – 2023 م.

Abstract:

Studying and analyzing the Holy Quran is an indispensable necessity, as it is the identity of Muslims and the guiding light of their path. Studying linguistic differences has a clear impact on the semantic study of the Quran, which has led to many publications on this subject, given its particular importance. The Holy Quran has dominated a large part of these studies in determining the subtle linguistic differences in Quranic vocabulary and the nature of the relationship between them. As is evident from their words, “Each word differs from the other in an important way” and “Each word has a function that no other word performs.” Interest in this field has developed to take on a systematic character, as its issues have been addressed in separate chapters of semiotics from a holistic or partial perspective.

This research aims to study the linguistic differences found in the Holy Qur'an and explain their meanings based on the narrations of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and their explanations of those words, following the descriptive approach in explaining the semantic differences in those words.